

محاضرة بعنوان ((السيرة في القرآن)) فضيلة الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:00:00](#)

هذه المحاضرة المعنونة لها السيرة النبوية في القرآن الكريم ان الحديث عن السيرة في القرآن يعني الحديث عن خير البشر وخير المخلوقات في خير كتاب من خير متكلم ينتج عن ذلك الكلام العظيم والسيرة العطرة المهمة - [00:00:21](#)

والمهمة جدا جدا وهذه السيرة الواردة في منطوق القرآن او مضمونه او ما بين سطوره مما هو من لوازم الكلام او مفهومه او سياقه او سباقه او لحاقه هذه السيرة المذكورة في القرآن - [00:00:50](#)

هي التي تكون من الايمان وما زاد عن ذلك من السيرة فانما هو من ملح العلم سيرة النبوية المذكورة في القرآن هي من الايمان سواء ما كان منها من اصل الايمان - [00:01:10](#)

او من واجبات الايمان او من كمالات الايمان ان الحديث عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن حديث عن كتاب مفتوح فيه جميع جزئيات حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

من قبل ولادته ومن حين ولادته وفي دعوته وفي طوره المكي وهجرته وفي تعامله مع للكتاب وغزواته وفي تعامله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وخلائه وفي تعامله مع المنافقين - [00:01:49](#)

والمخالفين الحديث عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن حديث عن كتاب مفتوح فيه جميع جزئيات حياة النبي صلى الله عليه وسلم فما من جزئي ايماني الا وهو مذكور في القرآن - [00:02:14](#)

كما قال ابن عباس رضي الله عنهما كل شيء في القرآن ولكن قصرت عنه الافهام كيف يكون كل شيء في القرآن وقصرت عنه الافهام وذلك اما بالنظر في القرآن الكريم بالدلالات الثمانية - [00:02:36](#)

فمن قرأ القرآن بالدلالات الثمانية وجد الشيء الكثير الكثير من كل شيء في الدين نحتاجه في القرآن الكريم فلا يمكن ان يكون ثم امر ديني سواء من الامور المستحبة فضلا عما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:57](#)

مما هو اصل في الايمان او من واجبات الايمان الا وهو مذكور في القرآن اما بدلالة المطابقة او التضمن او الالتزام او دلالة مفهوم الموافقة او دلالة مفهوم المخالفة او دلالة السباق او دلالة السياق او دلالة اللحاق - [00:03:24](#)

وهذه حقيقتها هي معنى التدبر والتفكر في كتاب الله تبارك وتعالى واذا نظرنا الى الايات الواردة في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن يمكن لنا ان نقسم السيرة النبوية في القرآن الكريم الى - [00:03:47](#)

ثلاثة اقسام القسم الاول السيرة الشخصية للنبي صلى الله عليه وسلم ويشمل جوانب حياته كلها من قبل ميلاده وما بعد ميلاده مما له علاقة به صلى الله عليه وسلم وهذا الذي سنتحدث عنه في هذه المحاضرة ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:04:05](#)

اما القسم الثاني السيرة النبوية الدعوية في القرآن الكريم وهذا الذي اخذ الحيز الاكبر في القرآن الكريم من حياة سيد البشر صلوات ربي وسلامه عليه وذلك لان المسلم الداعي الى الله جل وعلا المستقيم على امر دين الله بحاجة الى هذه الحياة الدعوية - [00:04:34](#)

كيف يتعامل مع نفسه كيف يتعامل مع الناس كيف يتعامل مع المحبين مع المخالفين وهذه بحاجة الى محاضرة ومحاضرة

ومحاضرات اما القسم الثالث السيرة النبوية في القرآن الكريم الجهادية والحكمية والقضائية - [00:05:02](#)

سيرة دولته صلى الله عليه وسلم وقيادته وريادته صلى الله عليه وسلم كيف تعامل في اقامة الدولة كيف تعامل مع الكفار المخالفين له ممن عاشوا في حكمه وكلنا نعلم انه لما جاء الى المدينة كان في المدينة - [00:05:28](#)

ثلاثة اصناف من الناس المسلمون واليهود والمشركون فعمل معهم ما عرف في التاريخ بوثيقة المدينة والنبي عليه الصلاة والسلام عاش في المدينة ما ينشده الفلاسفة والتربويون والاجتماعيون مما يسمى بالمدينة الفاضلة المتخيلة في عقول الناس - [00:05:50](#)

لماذا نقول المتخيلة في عقول الناس لان المدينة الفاضلة لا يمكن عيشها في الدنيا الدنيا عيشها اكار وهي موصوفة بانها غدارة فلا يمكن عيش المدينة الفاضلة الا في الجنة الباقية الدائمة - [00:06:23](#)

ولذلك الانسان حينما ينظر الى هذه الايات الكثيرة في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع اهل الكتاب في تعامله مع المنافقين في تعامله مع المحبين في تعامله مع المحاربين في تعامله مع الاسرى - [00:06:45](#)

في تعامله في حال السلم وفي اهالي العهد هذه ايضا بحاجة الى محاضرات وليس هو محل حديثنا سنعود للحديث عن القسم الاول السيرة الشخصية للنبي صلى الله عليه وسلم والذي يشمل جوانب حياته كلها - [00:07:02](#)

من قبل ميلاده وما بعد ميلاده مما له علاقة به صلى الله عليه وسلم ونذكر ذلك في ثماني نقاط على وجه الاختصار لا على وجه الاستقصاء لان الايات كثيرة في هذا الباب - [00:07:21](#)

اولا البيئة السائدة قبل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وحين ميلاده ان المتأمل في الايات القرآنية يجد جليا ان البيئة السائدة قبل النبوة بيئة غير مرضية للرب تبارك وتعالى - [00:07:40](#)

فهي بيئة فترة وبيئة جاهلية بيئة مليئة بانواع من الشراكيات والمبتدعات بيئة غالية في امور وجافية في امور مليئة بانواع من الظلم قال الله تعالى كان الناس امة واحدة اي على الشرك والظلم في احد التفسيرين في الاية - [00:08:01](#)

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم وقال سبحانه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل. ست مئة سنة ما بين عيسى عليه السلام. وما بين محمد عليه الصلاة والسلام. قرابة - [00:08:26](#)

سنة قرون ما بعث الله نبيا الى اهل الارض قط لا في الصين ولا في الهند ولا في بلاد العرب ولا في بلاد الروم ولا في اي مكان ولذلك قال على فترة من الرسل - [00:08:49](#)

ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد جاءكم بشير ونذير. والله على كل شيء قدير فنحمد الله على هذه البعثة وقال جل وعز يا للكتاب قد جاءكم رسولنا. يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب - [00:09:03](#)

هذه الضلالات منتشرة ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقال تبارك وتعالى مبينا حال اهل حرم الله تعالى فكيف بغيرهم وان كنتم من قبله لمن الضالين - [00:09:24](#)

اذا كان هذا حال اهل مكة الذين عندهم بيت الله وكعبة الله قال الله عنهم وان كنتم من قبلي لمن الضالين فكيف بغيرهم وقال سبحانه ولو ان اهلكناهم بعداب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى - [00:09:44](#)

فهذه الايات الثلاث كافية في الدلالة على معرفة البيئة التي كان الناس عليها. وجاء هذا صريحا فيما رواه مسلم في مقدمته من حديث عياض المجاشعي رضي الله عنه وفيه وانهم اتهم الشياطين فاشتالتهن عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم - [00:10:09](#)

وامراتهم من يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم يعني غضب عليهم جميعا فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وهم الذين كانوا نذرا يسيرا - [00:10:35](#)

باقين على الحق كزيد ابن الخطاب كزيد ابن عمرو ابن نفيل عم عمر وورقة ابن نوفل في مكة وعبد الله ابن يوسف ابن سلام وابن صورية في آ المدينة وانا من معدودون - [00:10:56](#)

قال الا فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لبيتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظي فمن النظر الاستقصائي للايات الواردة عن احوال المشركين قبل النبوة نجد الضلالات العظيمة المنتشرة بين - [00:11:12](#)

بين اهل الارض من الذبح للاصنام وذكر اسم الله على الذبائح ووأد البنات والنذر لغير الله والتحليل والتحرير بالهوى ومنع النساء من الارث بل وجعلهن في الارث والتوسل بالموتى والشفاعة بالمقبورين. وتغيير صورة الصلاة والحج - [00:11:38](#)

ومنع الحقوق المالية وفشو الظلم والربا والخمر والزنا والتعري والبغاء ثانيا احداث ومجريات قبل ولادة النبي صلى الله عليه وسلم جرت امور وحوادث قبل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:03](#)

وقد خلد منها القرآن الكريم حادثة الفيل وقد جاءت في تلك الواقعة سورة خاصة تسمى بسورة الفيل كما هو معلوم للعوام والخواص حيث يقول تبارك وتعالى لم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:12:23](#)

الى قوله فجعلهم كعصف مأكول وكانت هذه الواقعة ارهاصا لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وصونا للنبي صلى الله عليه وسلم فانه ولد في عام الفيل وربما لو دخل الجيش العرمم الى مكة لهلك الحرث والنسل - [00:12:44](#)

يقول الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله في تفسيره لهذه السورة يعرف قومه ما صنع اليهم وما نصرهم من الفيل واهله ثم قال ولم فعلت ذلك يا محمد بقومك وهم يومئذ اهل عبادتي اوثى - [00:13:08](#)

يعني العقل يقول المفروض ان اهل الكتاب ينتصرون فلماذا نصر الله اهل عبادة الاوثان ارهاصا للنبي صلى الله عليه وسلم. يقول عمر بن عبد العزيز فقال لايلاف قريش يعني السورة اللي بعد اي لتراحمهم وتواصلهم. فالف بين الناس فلما كان من امر الفيل واصحابه ما كان - [00:13:28](#)

الله ما انزل كان ذلك مفتاح النبوة ثالثا اسم النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه في القرآن الاسم الذي نحتاجه والنسب الذي نحتاجه ايمانيا وهو اصل في الايمان مذكور في القرآن - [00:13:56](#)

ما زاد على ذلك فهو ليس من ما نسميه نحن اصلا في الايمان قد جاء ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم صريحا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في اربعة مواضع في كتاب الله جل وعلا - [00:14:15](#)

قال الله تعالى محمد رسول الله وهذا في سورة الفتح حيث فتح الله به قلوبا غلغا واعين واذا صم وقال سبحانه وما محمد الا رسول وقال عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم - [00:14:34](#)

وقال جل في علاه وامنوا بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فهذه اربعة مواضع جاء ذكر اسمه صريحا وفي موضع واحد جاء ذكر اسمه الاخر احمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:56](#)

وذلك في قوله تعالى واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يديه من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ومحمد - [00:15:13](#)

صيغة اسم مفعول من حمد يحمد فهو محمد اي عظيم وحق وحقيق وحي ان يحمد يكفي انه عليه الصلاة والسلام بسببه اخرجنا الله من عبادة المخلوقات الى عبادة رب المخلوقات - [00:15:29](#)

فهذا وحده كاف في ان نحمده ولنثني عليه صلوات ربي وسلامه عليه. واما احمد فاسمه يدل على فعاله. فمحمد اسم يدل على حسن ذاته صلوات ربي وسلامه عليه. واحمد اسم يدل على حسن صفاته وافعاله. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:15:47](#)

ومن باب التنبيه اكثر نبي جاء ذكر اسمه في القرآن الكريم هو من موسى عليه السلام. في اكثر من ثلاثين ومئة موضع ثم ابراهيم عليه السلام في اكثر من ستين موضعا. ثم عيسى عليه السلام في اكثر من خمسة وعشرين موضعا - [00:16:12](#)

لو كان هذا الكتاب من رسول الله من نفسه ان شاء لجعل اسمه اكثر الاسماء ورودا وهذا هو مقتضى العقول. فكم من ناس اليوم اذا الفوا يمدحون انفسهم في كتبهم في كل صفحة ولا يذكرون غيرهم - [00:16:32](#)

ومما جاء في ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم انه عربي وانه من الامة الامية وهي العرب قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - [00:16:50](#)

وقال سبحانه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت امنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته. واتبعوه لعلكم تهتدوا - [00:17:09](#)

وقد يظن بعض الناس ممن قل علمه ان الامية هنا ذم وليس كذلك فان العرب توصف بالامة الامية من باب المدح كيف تكون الصفة بالامية مدح بمعنى ان علمهم في صدورهم لا يحتاجون الى كتابة لقوة ذكائهم وفرط حفظهم. فصار - [00:17:29](#)

الامية هنا مدحا فهم كانوا يتناقلون كتاب ابراهيم عليه السلام الذي كان بين يدي اسماعيل جيلا عن جيل حفظا في صدورهم وسموا بالامة الامية من هذا الباب. فكان الكتاب فيهم قليل والقراء فيهم اقل من القليل - [00:17:57](#)

وجاء انه صلى الله عليه وسلم من ذرية ابراهيم عليه السلام. قال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وهذا النبي اولى به لسببين اثنين - [00:18:21](#)

لانه من نسبه ونسله من جهة اسماعيل. ولانه اعظم الناس اتباعا لابيه ابراهيم ومن المجمع عليه انه صلى الله عليه وسلم من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام. واسماعيل واسماعيل عليه السلام - [00:18:39](#)

هنا في فائدة عشان ما ما انسى الفائدة هذه مهمة لو قال لنا قائل اسحاق ابن ابراهيم من ذريته انبياء كثر واسماعيل ابن ابراهيم ما في من ذريته الا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:18:59](#)

هل هذا دليل على تفضيل بني اسرائيل مطلقا هذه مسألة مهمة بعض الناس قد يظن ان هذا دليل على تفضيل بني اسرائيل. وهذا خطأ عظيم بل ان عدم بعثة الانبياء من اسماعيل الى محمد عليه الصلاة في العرب دليل على مدحه - [00:19:15](#)

كيف دليلي على مدحك؟ لانهم بقوا على دين ابراهيم ودين اسماعيل ابهم بقوا بقوا بقوا بالاف السنين تغير الدين فيهم هذا دليل على المدح فيه طيب منو اسرائيل؟ احتاجوا الى الانبياء. فبعث الله لهم اسحاق - [00:19:36](#)

ما كاد اسحاق يموت الا وجد فيهم الاعوجاج فبعث الله يعقوب. ما كاد يعقوب يموت الا ووجد فيهم الاعوجاج في اولاد فبعث الله يوسف وهكذا ما كادوا يستقيمون حتى وجد الاعوجاج فبعث الله موسى ما كادوا الا - [00:19:58](#)

حتى بعث الله داود وسليمان وهكذا هذا هو السبب. اذا اذا نظرنا الى كون الانبياء كثر في بني اسرائيل من هذه في الجهة لهم فضل لكن لما ننظر عن سبب بعثة الانبياء والرسول فيهم نجد انه مذلة - [00:20:18](#)

ولذلك لما ننظر الى الكفة الاخرى كفة ذرية اسماعيل ابن ابراهيم نجد انه افضل من جهة انهم اولى الناس باتباع ابراهيم ومن جهة ان فيهم اسماعيل وذريته الصالحون وخاتمهم محمد عليه - [00:20:37](#)

الصلاة والسلام فمن المجمع عليه ان النبي عليه الصلاة والسلام من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم وهو الذبيح على اصح قول العلماء. قال الله تعالى فديناه بذبح عظيم وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. ان هذا لهو البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم وتركنا - [00:20:54](#)

في الاخرين وهو المعني صلى الله عليه وسلم في دعاء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام قالوا وهما بينان الكعبة. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة. ويزكيهم انك - [00:21:19](#)

انت العزيز الحكيم بل ذكر الله تبارك وتعالى ان الله اخذ ميثاق كل الانبياء بالايمان به اذا بعث. صلى الله عليه وسلم. كما في اية ال عمران واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن - [00:21:38](#)

ولتنصرن قال اقررتم واخذتم على ذلك مصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ومما جاء انه صلى الله عليه وسلم ممن نعرف نسبه وانه منا ليس غريبا. قال الله تعالى لقد جاءكم رسول - [00:22:01](#)

من انفسكم عزيز ومعروف انه من انفس العرب ومن انفس قريش ومن انفس بطن في قريش عزيز في نسبه صلى الله عليه وسلم عزيز في عشيرته وجاء انه صلى الله عليه وسلم من جنس البشر - [00:22:20](#)

يعني يأكل ويشرب وينام ويتعب ويقوى ويمرض قال الله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملاك اذا ليس جنسا نورانيا كما يزعمه بعض الناس - [00:22:44](#)

بل هو جنس من البشر قل ان معنا بشر مثلكم يوحى اليه. شو الفرق اذا؟ بشر مثلكم يمرض يموت يتزوج ياكل يشرب يجرح يوحيني هذا هو الفرق. ولذلك نحن نقول في التشهد ايش؟ واشهد ان محمدا عبده ورسوله. عبد لا يعبد - [00:22:59](#)

رسول لا يعصى. عبد بمعنى ان بشرا مثلكم ورسول بمعنى يوحى اليه. فقال سبحانه او يكون المشركون قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام لن نؤمن لك حتى وحتى ثم قال او يكون لك بيت من زخرف او - [00:23:26](#)

في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأ قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ اذا هو بشر ورسول وبين انه صلى الله عليه وسلم رجل من اهل القرى - [00:23:44](#)

مبعوث الى الورى. اذا هو مكى بنص القرآن قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى. فهذا القدر كاف في الايمان به وهو ان يعتقد المسلم انه من اهل القرى صلوات ربي وسلامه عليه - [00:24:02](#)

نتنقل الى رابعا نشأة النبي صلى الله عليه وسلم دل القرآن الكريم بصريح منطوقه ومضامينه والتزامات دلالاته انه صلى الله عليه وسلم نشأ يتيما حائرا عائلا متى صار يتيم؟ هذا هو مهم - [00:24:23](#)

هذا مشغل. المهم ان نعلم انه نشأ يتيم مشى يتيما حائرا عائلا. قال الله تعالى الم يجدك يتيما فاولى ووجدك ضالا فهدى ضالا هنا ليس معناه كافرا او مشركا كما ظنه بعض الجهلة لا - [00:24:46](#)

اذا ما معنى ظالا يفسر بتفسيرين؟ كلاهما صحيح الاول ووجدك ضالا يعني حائرا نضيع ما ادري وبين الطريق هذا معنى الضال يعني حائر لا تعرف هل هذا الذي انا عليه هو ديني باسما عيل وابراهيم ولا لا ما يعرف - [00:25:07](#)

التفسير الثاني وجدك ضالا فاد انه كان صغيرا فظل الطريق في شعاب مكة وصار في الوديان وفي الوديان ما يعرفون اهله وبين هو فارسل الله اليه ملكا حتى دله الى الطريق واربعه الى مكة - [00:25:29](#)

ووجدك عائلا فاغلى هذا دليل على نشأة النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك قال هرقل هل كان فيه في ابائه احد يدعي ملكا او نبوة؟ قال لا قال فلم يكن في ابائه احد فعلمت انه نبي - [00:25:46](#)

وحصل له صلى الله عليه وسلم حادثة انشقاق الصدر في مراه كما في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك وهنا وزرك بمعنى الحمل الثقيل الذي حملته وليس وزرك بمعنى الذنب كما يفهمه بعض الناس. اذا ما معنى - [00:26:08](#)

وضعنا عنك وازرق الذي ينقض ظهره اي ثقل الذي حملته وهي الرسالة العظيمة فانه قول قيل خفف الله عنك وعاش النبي صلى الله عليه وسلم عمرا بين ظهرائي المشركين حتى الاربعين حتى اذا بلغ شدة وبلغ اربعين سنة - [00:26:30](#)

عاش بين مشركي قريش اربعين سنة كما قال الله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون فهو سنة سنتين اربعين سنة انا بينكم. من يوم اني ولدت الى اليوم انا بين ظهرائكم - [00:26:55](#)

وقد عاش عليه الصلاة والسلام اربعين عاما قبل النبوة. لا يعيرون عليه من امره شيئا ولا يعيب عليهم بل كانوا يلقبونه بالصادق الامين ولا يشك عاقل يقرأ القرآن انه ولد صلى الله عليه وسلم ونشئ وعاش في مكة كما هو منطوق القرآن - [00:27:16](#)

قال الله تعالى لا اقسم بهذا البلد وان تحل بهذا البلد وانت حل يعني موجود حال ساكن في هذا البلد وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا. لتنذر ام القرى ومن حولها وهي مكة - [00:27:38](#)

وعاش اليتيم بلا تعليم ولا جلس عند كاتب وعليم او معلم للتعليم قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لا ارتاب المبطلون كان عندهم مسابقات شعرية مسابقات خطابية مسابقات ما شارك في شيء من هذا - [00:27:56](#)

ولا كان اهل لان يشارك لانه ما كان شاعر وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين فالنبي عليه الصلاة والسلام ما كتب كتابا ولا خطه بيمينه - [00:28:20](#)

حتى في صنع الحديبية لما قال كبير المشركين في وقته لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله. اكتب باسمك اللهم من محمد بن عبدالله وقال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي - [00:28:36](#)

امحوا من محمد رسول الله امحوا رسول الله وقال علي مغضبا والله لا امحه يا رسول الله والقي الكتاب ومشى فقال النبي عليه الصلاة والسلام لرجل عنده ارني اين هو؟ ما يعرف وبين كلمة رسول الله مكتوب - [00:28:53](#)

انتن ونحن كلنا اليوم درسنا كم سنة؟ اقل واحد فينا متخرج من الثانوية الجامعة اربعت عشر سنة ما نعرف الفاعل من المفعول. لا اله

الا الله وهذا النبي الامي يقول ارني اين هو رسول الله. فاراه الذي عنده اين مكتوب رسول الله؟ قال فاخذ بطرف رداءه فمسح قال
اكتب من محمد - [00:29:13](#)

ابن عبد الله فعاش النبي عليه الصلاة والسلام هذه الحياة. حياة المسكنة ولم يرث من ابيه شيئا. فقد كان الجاهليون لا يورثون الصغار
والنساء ابدا كما في جاهلية القرن الحادي والعشرين ها اللي حنا عايشين فيه - [00:29:37](#)

يورثون كلبا ويمنعون ابنا وبناتا هذا انا سمعته باذني فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم غنيا معروفا بالغنى ولا ذو شوكعة ومنع. كما قال
الله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. عظيم - [00:29:56](#)

عظيم عندها اولاد منعه عظيم عنده مال يقصدون الوليد ابن المغيرة ولا عروة ابن مسعود؟ اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. ليتخذ بعضهم بعضا سخرا - [00:30:17](#)

ورحمة ربك خير مما يجمعون ننتقل الى خامسا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته ولا اه استفيض في دعوته لان هذه بحاجة
الى محاضرة خاصة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن في الدعوة - [00:30:36](#)

فاقول لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم متطلعا للوحي ولا متشوقا كحال الكهان والعرافين والمنجمين ولهذا لم يعرف بشيء من تلك
الواصف التي كانت معروفة في زمن النبوة. ففي كل حي من احياء العرب كاهن او عراف - [00:31:00](#)

او منجم بل كان على العكس معروفا عند قريش بانه الصادق الامين والوحي قد جاء اليه صلى الله عليه وسلم كيف جاء مو مهم؟
المهم ان نفهم ان الوحي جاءه - [00:31:23](#)

كما جاء الى اخوانه الانبياء من قبل قال الله تعالى اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين يعني حتى ما كنت
متشوف. هذا معنى كلمتنا من الغافلين. يعني ما كنت متشوف - [00:31:38](#)

بالعامية حنا نفسرها ما كنت متشوف فجاء النور وبعث البشير النذير قل لو شاء الله ما تلوته على ايديكم ولا ادراكم به فقد لبثت
فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون - [00:31:55](#)

وقال سبحانه مبينا الوحي الي انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل الايات وقد اتفق
العلماء على ان اول ما نزلت الايات الخمس الاول من سورة العلق. وبه انبي وصار نبيا صلوات - [00:32:11](#)

ربي وسلامه عليه. قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الى اخر الاية ثم نزلت الايات السبع الاول من سورة
المدرثر. وهي الدالة على الرسالة صلوات ربي وسلامه عليه - [00:32:31](#)

قال الله تعالى له يا ايها المدرثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر. والرز فاهجر ولا تمنن تستكثر لربك فاصبر وبعد ذلك بمدة فترى
الوحي لحكم عظيمة ومنها حتى يهدأ القيل والقال في النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في بدء دعوته ثم استرسل الوحي. قال الله
تعالى - [00:32:49](#)

والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. اي ما تركك ولا قلقك ثم امر بان يبدأ باقربائه ومعاشريه. ومن خلانه وذويه. والذي
لا يفضح امر الدعوة وان لم يرتضيه - [00:33:16](#)

ولا يفشي به ولا يحكيه. فقال الله تعالى وانذر عشيرتك الاقرب ثم جاء الامر بالجهر بالدعوة. قال الله تعالى فاصدع بما
تؤمر واعرض عن المشركين. انا كفييناك المستهزئين. ولم - [00:33:35](#)

بدأ بالجهر بالدعوة كان اول من عاداه واطهر المكابرة وجفاه عمه ابو لهب وامراته الحمالة قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما
اغنى عنه ماله وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب. وامراته حمالة الحطب في جيدها - [00:33:52](#)

حبل من مسد وقد امر صلى الله عليه وسلم ان يخصص الخطاب في بدء دعوته. قال الله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي
بين ولتنذر ام القرى ومن حوله - [00:34:12](#)

وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا. لتنذر ام القرى ومن حولها. ثم امر بالتعميم في الدعوة. فقال الله تعالى الا قل يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:34:28](#)

سادسا اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم وفضائله اكرم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم باوصاف عظيم وخصال حميدة وليس المهم خصال صورته الخلقية وانما المهم ومن الايمان معرفة خصال صورته الخلقية صلوات ربي وسلامه عليه - [00:34:45](#) حتى ان الرب الكبير المتعال لم يخاطبه باسمه في المقال وانما خاطبه بوصفه وشرفه باضافته الى نفسه فناده بالعبودية وبالنبوة وبالرسالة ولم يقل يا محمد كما قال يا ادم يا نوح ونحو ذلك في خطابه مع الانبياء. فجاء نداء النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي - [00:35:11](#)

في ثلاثة عشر موضعا. وب يا ايها الرسول في موضعين وما سوى ذلك فكله خطاب بالوصف مثل على عبدنا في موضعين وعبده وبعبده في اكثر من خمسة مواضع ومن عظيم اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:39](#) ما جاء في آيات سورة الاحزاء يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا هذه خمسة اوصاف للنبي عليه الصلاة والسلام ومن جلي اوصافه صلى الله عليه وسلم. ما جاء في سورة التوبة في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:35:57](#)

وفسر كلمة من انفسكم يعني من انفسكم من خياركم. وهذا المعنى صحيح لكن القراءة بها لم تثبت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز يجوز ان نجعل عزيز صفة للرسول. اي بمعنى منيع من الله - [00:36:26](#) فان الله حفظه ويجوز ان نقول عزيز عليه اي يعز عليه يشق عليه وقوعكم في العنت. عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. صلوات ربي وسلامه عليه واما ما يدل على فضائله في القرآن. فان الله تعالى خصه بالقرآن. وان كان يفضل النبي بشيء - [00:36:47](#)

ومن ذلك ان النبي قد يفضل بكتابه كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتيينا داود زبوراً فلما فضل الله داود بالزبور. فاذا كان بين النبيين تفاضل من جهة نبوتهم ورسالتهم. فنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:37:16](#) عليه وسلم عامة ورسالته عظمى وهي اشمل ولذلك قال الله تبارك وتعالى له انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفضل موسى الكليم بالكلام وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم باحسن الكلام - [00:37:35](#)

وفضل ابراهيم بالخلة بين الانام. وجعل للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك دون الانام وفضل نوحا بكونه شكورا. وفضل محمدا صلى الله عليه وسلم بكونه عبدا مغفورا وفضله بكونه خاتم النبيين - [00:37:58](#) ولم يدركه احد في هذه الخصلة من المرسلين. فقال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفضله فجعله شهيدا على الانبياء والامم وهذه مقامة عظمى لا يدركها احد من الامم - [00:38:17](#) قال الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ودلت الآية ايضا على انه صلى الله عليه وسلم غاية ما كان محمد ابا احد من رجالكم - [00:38:37](#)

دلت على انه صلى الله عليه وسلم ليس ابا صليبا لاحد من الرجال فدل على بطلان البنوة التي كانت بالتبني. بينه وبين زيد وعلى ان ابنائه كالقاسم والطيب وابراهيم لا يبلغون مبلغ الرجال. ولهذا قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم - [00:38:53](#) واب للطيب والقاسم. وعبدالله وابراهيم. لكنهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولذلك قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم وفيها فيها اشارة الى موتهم قبل هذا الحين وفيها اثبات انه سيكون له بنات يبلغون مبلغ النساء - [00:39:20](#) وفي القرآن الكريم من صفاته صلى الله عليه وسلم انه تزوج قال الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وقال يا نساء النبي واخبر انه صار له ذرية. قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك - [00:39:41](#)

وجعلنا لهم ازواجا وذرية وقال سبحانه وتعالى عن بناته يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين ومن اوصافه صلى الله عليه وسلم انه ملك بيته ولم يكن هائما على وجهه في الارض بلا قرار. ولا عالة على غيره بلا دار - [00:39:56](#) قال الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم واما وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. فقد اخبر الله تعالى عن غفرانه ذنوب نبيه صلى الله عليه وسلم مع انه معصوم - [00:40:18](#)

وذلك بشارة له صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى قد ازال عنه التبعات ورفع عنه اي نوع قد يكون من الملامات وقال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك. ويهديك صراطا - [00:40:36](#)

مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا وقد هنا عمر والصحابة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المنقبة العظيمة التي ما سبقت لاحد وقال سبحانه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - [00:40:58](#)

وقال مؤذنا بقرب رحيله. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ونزلت بعد اه حجة الوداع هذه السورة كاملة. وعلى هذا فتكون هذه السورة هي اخر سورة نزلت بتمامها. وقال عز وجل - [00:41:16](#)

وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افان مت فهم الخالدون؟ كل نفس ذائقة الموت. ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وقال سبحانه وتعالى مبينا حتمية موت النبي صلى الله عليه وسلم ليتهاى الصحابة لذلك والمسلمون - [00:41:41](#)

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان ماتوا قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. وهي الاية التي تلاها ابو بكر يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:01](#)

وقال جل في علاه انك ميت وانهم ميتون ثم نختم هذه المحاضرة بحقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا والتي وردت في كتاب الله نسا ان حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على امته كثيرة - [00:42:21](#)

واهمها كما في القرآن الكريم اولا الشهادة له صلى الله عليه وسلم بانه رسول الله حقا وصدقا قولوا وقلبا علما وعملا. والحذر من صفات المنافقين الذين قالوا باقوالهم ما ليس في قلوبهم. قال الله تعالى - [00:42:39](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ثانيا نشهد له بالبلاغ المبين يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس فحن والله نشهد انه بلغ البلاغ المبين - [00:42:59](#)

فاذا لم نصل الى في مسألة الى الحكم من الكتاب او من السنة فنتهم عقولنا وقصور علمنا وقلة ولا نتهم نبينا بنقص او بيان ابدأ ثالثا طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر. قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاء المبين - [00:43:23](#)

رابعا اجتناب ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم وزجر قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا رابعا تصديق صلى الله عليه وسلم فيما اخبر قال الله تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب - [00:43:48](#)

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. وبهذا التصديق الجازم ندرك مرتبة المتقين. قال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون - [00:44:05](#)

سادسا تفضيل قوله صلى الله عليه وسلم على قول من سواه من البشر قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم دعا بعضكم بعضا سادسا حبه صلى الله عليه وسلم سابع حبه صلى الله عليه وسلم - [00:44:23](#)

قال الله تعالى في اية المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله سابع توقيره صلى الله عليه وسلم ونصرته ونصرة سنته صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى - [00:44:42](#)

لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه. ومعنى وتعزروه اي توقروه وتحترموه وتنصروه ثامنا الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة من امور الدين. قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:44:56](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا تاسعا تفويض امورنا الى هديه صلى الله عليه وسلم فهو اولى بنا من ابائنا. قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم - [00:45:16](#)

عاشرا حرمة الزواج من نسائه صلى الله عليه وسلم الحادية عشر الحذر من ايذائه صلى الله عليه وسلم. في نفسه او نسائه قال الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله - [00:45:34](#)

ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدأ. ان ذلكم كان عند الله عظيم وقال سبحانه ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا

والاخرة واعد لهم عذابا مهينا. وقال تعالى والذين - 00:45:49

رسول الله لهم عذاب اليم الثانية عشر الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا

ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:46:06

الثالثة عشر التأديب معه صلى الله عليه وسلم في المعاملة الرابعة عشر عدم رفع الصوت على صوت النبي صلى الله عليه وسلم. في

حال حياته وعدم رفع الصوت على احاديثه صلى الله عليه وسلم - 00:46:21

بعد مماته قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط

اعمالكم وانتم لا تشعروا ان الذين يغطون اصواتهم عند رسول الله - 00:46:38

اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون هنا في لطيفة.

شيخ ادريس. لماذا لم يقل ان الذين ينادونك من وراء البيوتات؟ قال الحجرات - 00:46:55

حتى يشمل الذي ينادي النبي بعقله ويقدم عقله لان من اسماء العقل الحجر فالذين يقدمون ارائهم يدخلون تحت عموم هذه الاية.

ينادون رسول الله من وراء الحجرات يقول لماذا قلت كذا؟ لماذا لم تقل - 00:47:14

يجعل عقله حاكما على رسول الله كيف يقول وماذا يقول لا اله الا الله. اين الايمان برسول الله الخامسة عشر تحريم التخلف عنه

صلى الله عليه وسلم في غزوة ويتضمن ذلك تحريم التخلف عن سنته صلى الله عليه وسلم وهديه - 00:47:32

احدى المبررات الذوقية او العقلية او النفسية اليوم نقول قال رسول الله يقول بس شلون لكن ما فيها لكن وبس خلاص نقاد لامر

رسول الله صلى الله عليه وسلم بدونه لكن بدون ان وانا - 00:47:53

قال الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه السادسة عشر

عدم مناداته صلى الله او السابعة عشر عدم مناداته صلى الله عليه وسلم باسمه - 00:48:11

بل نناديه بوصفه او بكنيته احتراماً وتوقيراً. ولذلك كان الصحابة يقولون يا رسول الله يا نبي الله يقولون يا ابا قاسم صلى الله عليه

وسلم ولا يقولون يا محمد وانما كان الذي يقول يا محمد اما يهودي - 00:48:27

او نصراني يعني كتابي او مشرك او منافق. قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعض الثامنة عشر والاخير من

حقوقه صلى الله عليه وسلم حب تلامذته صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم - 00:48:46

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركاعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانه

سيماهم في وجوههم من اثر السجود. هذه هي مجتمع المدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:07

وفي حياة الخلفاء الراشدين الى ظهور الخوارج الذين قتلوا عثمان وفرقوا المسلمين ذلك مثله في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع

اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع بهم الكفار - 00:49:27

وهم الذين نشروا الاسلام في البلدان شرقاً وغرباً. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيماً الحقيقة ان الايات

التي تتحدث عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن كثيرة جداً وانما اختصرت على البعض وفي - 00:49:48

ذلك اشارة الى ما ترك. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العمل بما سمعنا. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى وصحبه اجمعين

والحمد لله رب العالمين - 00:50:08